جدتي والأشباح

الكتاب: جدتي والأشباح.

المؤلف: شيرين أبو عميرة.

الغلاف: علي إيهاب.

رقم الإيداع: 7723

المراجعة اللغوية: مكتب مدينة الكتب للخدمات.

الإخراج الفني: دار مدينة الكتب للنشر والتوزيع والترجمة.

المدير العام: محمود عادل محمود

جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز لأي صورة نشر، أو اقتباس، أو إعادة طبع أي جزء من الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو كان أو بأي طريقة سواء أكانت إلكترونية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك إلا بموافقة كتابية من الناشر.

العنوان1 شارع حسن أبو زيد – الزاوية الحمراء - القاهرة

البريد الإلكتروني: Citybooks20@gmail.com

قصص

جدتي والأشباح

شيرين أبو عميرة

مدينة الكتب
للنشر والتوزيع

(القصة الأولى)

"جدتي.. والأشباح"

قررت جدتي في يوم من الأيام بعد وفاة جدي إنها ترجع لبلدها اللي اتولدت فيها وعاشت أحلى سنين عمرها فيها، واللي جدي اندفن فيها (ما هم جدتي وجدي كانوا ولاد عمّ من قرية صغيرة في فرشوط/نجع حمادي بالصعيد محافظة قنا. واللي حصل إن جدي كان شغال ف السكة الحديد، وبيتنقل من مكان لمكان.. لغاية ما يوصل شغل لأكبر الدرجات ف الوظيفة [مدير عام السكة الحديد]، وكان إنسان حازم وملتزم، وعمره كله لا يرضى بأي شيء خطأ (بمعنى أصح) كان بيرضي ربنا ف كل شيء ويساعد الناس، وده اللي زرعو ف أولاده. وهو اتجوز جدتي من زمان وهي صغيرة بنت ١٧ سنة؛ ما هوا الصعيد عادات وتقاليد: كانت المحبة والعشرة والدم بيجمّعْهُم ع الحلوة والمُرّة. أيام كتيرة مرت عليهم: أيام صعبة وأيام حلوة زي كل الناس ـ لغاية ما جدي اتوفى، وكان قال ف وصيته: إنه يندفن في البلد اللي اتولد فيها، وفعلا عمي "شريف" وعمي "محسن" نفذوا الوصية.

أنا نسيت أقولكم إنه أبويا كان متوفي قبل جدي من ١٠ سنين ف حادث عربية، وكنت عايشة مع جدتي أم أبويا؛ لأني البنت الوحيدة لأبويا، وجدتي وجدي كانوا بيحبوني عشان حتة من ابنهم اللي مات وهوا صغير في عز شبابه. أما عن جدتي: فهيا كانت مرتبطة بيا بشكل فظيع، لكن أمي ف يوم من الأيام

حكمت ليها المحكمة بحضانتي، ورحت أعيش مع أمي؛ علشان جدتي قررت ترجع البلد لأنه ملهاش أي لازمة بعد ما أنا مشيت ورحت لماما). وكنت أزور جدتي يوم الجمعة، واليوم دا كان عمي "شريف" حجز ليها ف القطر علشان ترجع البلد، وانا سمعت وقعدت اعيّط.. ورجعت البيت لماما منهارة من العياط وقالتلي:

- مَالِكْ؟

فحكيت لأمي ع اللي حصل، وقالت:

- أنا هاخدك ف أجازة الصيف، ونروح نقعد معاها.. شدي حيلك شوية ف الامتحانات عشان لو نجحتي وجبتي مجموع حلو أنا هانفذ وعدي ليكي.

قولتلها:

- صحيح يا ماما؟!

قالتلي:

- طبعًا صحيح.

وفي اليوم التاني سافرت جدتي للصعيد، وكان معاها عمي "محسن"، وهي ف القطر بتفتكر كل اللي حصل معاها، وبترجع

لِوَرَا بشريط حياتها وأحلى الذكريات ـ وخلاص.. وصلوا قنا / فرشوط بالقرب من نجع حمادي. كان بيت جدتي آخر القرية جنب أرض زراعية (وهما بيتين)، وفتح عمي "محسن" الباب وقال:

- إيه ده يا ماما؟! البيت له سنين مهجور.. إزاي هتعيشي لوحدك فيه وهوا بعيد عن العَمار وف وسط الأراضي الزراعية؟! أنا مش مطمّن عليكي.

فقالت:

- يا ولدي! العمر عدى وفات، واللي باقي مش قد اللي راح.

فقالّها:

- طيب، أنا هبيّت معاكي النهاردة، وسامحيني يا أمي بعد كده هسيبك غصب عنّي وارجع لشغلي؛ لغاية أنا وشريف ما نلاقي حل ف الحكاية دي.

واتصل عمي "محسن" بشخص علشان ييجي وينضف البيت؛ لأن أخو جدتي كان عايش ف العمار في نفس القرية، وجا يسلم عليها (هو وبنته "سماح") وكله شوق ولهفة وحنين، وبيّت أخو

جدتي وجدتي كتير ف البيت بعد سنين طبعًا، وقعدوا وافتكروا الذكريات.

وكانت "سماح" ف الوقت ده هي واتنين تاني بينضفوا البيت، وخلصت "سماح" والبيت بقى زي الفل، وأخو جدتي قالها:

-أنا هاروَّح النهاردة، وهابقى أشقر أزورك من يوم للتاني.. يالا بينا يا "سماح".

فقالت جدتي:

- تسلم يا خويا، طيّب خلّيك معايا بيِّت الليلة دي أنا و"محسن"؛ وانت واحشني كتير واللهِ يا خويا.

فقالها:

- خدوا راحتكم؛ أنا هجبلكم أكل معايا.

و"سماح" حطت الأكل ف المطبخ.. وفجأة صرخت صرخة كبيرة!! والكل اترعب: فيه إيه؟! كلهم دخلوا المطبخ يجروا يشوفوا: إيه اللي حصل؟! لقيوها مغمى عليها؛ ففاقت وسألوها؟! قالتلهم:

- أنا شفت واحد بعين واحدة، وشكله غريب و.. ومخيف.

وفجأة الرعب دخل قلب كل واحد فيهم -ما عدا عمي "محسن" قالها:

- أكيد بيتهيّأ لك!

ومشي أخو جدتي و"سماح".. مع السلامة، مع السّلامة، ونامت جدتي وعمي "محسن" مرهقين م السفر.

وجا تاني يوم على جدتي ف البيت ف الصعيد، ومشي عمي "مُحسن".. وخلاص جدتي بقيت وحدها ف البيت، مفيش غير التليفزيون والتليفون علشان تسأل وتطمن على اولادها وهما كذلك. فوصّلت جدتي فيشة التليفزيون وقعدت تتفرج عليه، وفجأة النور قطع! طبعًا البيت ما كانش فيه شمع لأنه من زمان، ولسه محدش جاب أي طلبات؛ نورت نور كشاف المحمول، وضربات قلبها بتزيد، وافتكرت "سماح" بنت أخوها والموقف اللي حصل..

..وفجأة! لقيت الراجل أبو عين واحدة بيقولها:

- إيه اللي جابك؟!

وَهِيّا -يا روحي- هتموت م الرعب.. ومش عارفه إذا كان ده خيال وبيتهيأ لها ولا حقيقة؟! كل اللي عارفاه إن دقات قلبها

بتزيد، وماتت ف جلدها م الخوف وقعدت تقرا سورة البقرة، والشبح بيقولها:

- هتحرقيني..

وفجأة النور نوَّر، قالت لنفسها:

- يا حميد يا مجيد! لو قعدت شوية كمان؛ أنا كنت هاموت من الرُّعب.

وفجأة! الباب خبَّط؛ فقالت:

- مين هييجي الساعه دي؟!

ففتحت الباب ولقيت ست عجوزه قدام الباب بتقولها:

- ممكن يا بنتي تسقيني مياه؟!

وهيا بتكلمها.. في حد ف الجنينة: ست وراجل بيجروا ورا بعض، والراجل ماسك سكينة! وجدتي صرخت معاهم، وشوية ونسيت الست العجوزة اللي عايزة تشرب مياه؛ فالست قالت لجدتي:

- خلي بالِك؛ كل يوم هيحصل من ده.

جدتي ردّت عليها وقالت:

- هو انتي بتقولي ايه؟!

الست العجوزة قالت:

- يا بنتي ريقي نِشِف؛ هتسقيني ولا امشي؟!

جدتي قالتها: حاضر.. ودخلت المطبخ عشان تجيب مياه، لقيت الست العجوزة مشيت؛ فقالت جدتي:

- هو ايه اللي بيحصل؟!

قفلت جدتي الباب وهيا مرعوبة، راحت الدور الثاني من البيت علشان تنام في غرفتها.. لقيت الست العجوزة متعلقة ف المروحة، وبتصرخ صراخ عالي!! فجدتي اتفزعت من الخوف، مسكت الموبايل علشان تكلم حد ييجي وينقذها من كل اللي شايفاه، وللأسف مشتغلش، وكملت الليل كله وهيا -يا عيني- ولا عرفت تنام م الخوف ولا تهدا؛ أصل صعب كل اللي بيحصلّها.

وف أذان الفجر حسّت بحاجة غريبة.. بصوت ابنها اللي مات ف الحادث؛ اللي هوا أبويا!! بيهمس ف ودنها وبيقولها:

- ازيك يا أمي! وحشتيني، خلّيكي قوية بإيمانك وتمسكك بربِّنا.

جدتي قالت:

- يا حبيبي يا ابني! هوا انت هنا معايا؟!

-أنا وأبويا كل يوم هنجيلك يا أمي في أذان الفجر، أنا وأبويا هنكون معاكي.. متخافيش يا أمي زي ما في روح شرِّيرة ف العالم، زي ما في روح للخير. وإن شاءَ الله هنتغلب عليهم.

وفجأة! ظهر جدي وقال:

- يا "سعيدة" يا غالية.. بتخافي وربنا معاكي؟!

جدتي فرحت واطمنت.. وفجأة سابوها ومشيوا. ندهت جدتي:

- هو انتوا فين؟!

محدش رد عليها. المهمّ صلت الفجر واطمنت ونامت، والصبح بقا جا أخو جدتي يطمن عليها وعلى أحوالها، رنَّ الجرس.. جدتي ما صحيتش، أخو جدتي قال: ايه الحكاية؟! رن مرة، وعشرة ـ فين لمّا سمْعِتْ وفاقت وقامت وفتحت الباب. فقالها لها أخوها:

- اية.. عيشة مصر خلِّتك تكسلي ولا ايه؟!

قالت له:

- لا والله! انت متعرفش اللي حصل.

- فيه إيه؟ حاجة تعباكي؟!

وبكت جدتي.. اتخض أكتر قالها: فيه إيه؟ حكت جدتي ع اللي حصل، قالها:

- انتي ما ينفعش تقعدي تاني لوحدك؛ هاخدك ونقعد عندي ف البيت أنا و"سماح"؛ أهينا لوحدينا.

قالت:

- والبيت ده.. هنعمل فيه إيه؟!

قال:

- هشوف مشايخ يقولولنا هو في ايه؟! وانه مينفعش نقعد ف البيت ده، وهنرجع تاني هنا.

وفعلاً خدها اخوها وراحت معاه؛ دخلت جدتي بيت أخوها، و"سماح" فتحت الباب:

- أهلا يا عمتي.

قالت جدتي:

- معلش، هتقل عليكي يومين.

فقالتلها "سماح":

- البيت بيتك يا عمتي. ارتاحي وأنا هجهز لك الفطار.

ومر شهر م اللي حصل، وهي قاعدة جدتي عند بيت أخوها، وبنت أخوها كانت قايمة بكل طلباتها. وكانت جدتي مبسوطة ـ لغاية ما ف يوم قرر عمي "مُحسن" ينقل شغله في البلد اللي فيها جدتي، واتصل بيها؛ وكانت جدتي مقالتش أي حاجة لأعمامي.. واتفجآت إنه عمي "محسن" هينقل شغله للبلد، وهي متكلمتش بناءً على إنه أخوها حذرها متتكلمش، وهوا هيتصرف. وخلّص المكالمة عمي "محسن"، وجدتي كانت محتارة. قوم جات "سماح" من بره، ولما شافتها كده سألتها:

- مالك يا عمتي؟!

ردت جدتي وحكتلها اللي حصل، فقالت لها:

- إن شاء الله نلاقي حل لما ييجي أبويا؛ هاقولو يتصرف.

وجاء أخو جدتي، وحكتلوا جدتي و"سماح"؛ فقالُّهم:

- متشيلوش همّ؛ بكرة أنا هاروح لاتنين مشايخ وأشوف ايه اللي بيحصل.

وفعلا جا تاني نهار واخد المشايخ، وراحوا قالوا: إنه البيت -اللهم احفظنا- مسكون! بعدين أخو جدتي قالها:

- هاتعملي إيه يا سعيدة؟!

قالت: مش عارفة!

أخو جدتي قالها:

- بيعي البيت واخلصي منه، وانا هجيبلك سعر كويس فيه، واشتري بيت غيره.

جدتي قالت إنو "محسن" ابنها جاي بكرة!

أخو جدتي صرّخ بصوت عالي: ومقولتيش ليه عشان نتصرّف قبْلها؟!

جدتي قالت: وانت بتصرخ عليا ليه؟!

أخو جدتي: انا عايز ألاقيلك حل!

جدتي قالت: هوا عمِلّي مفاجأة!

أخو جدتي: خلاص! ينزلوا عندينا لغاية ما هتصرَّف.

وفعلاً جا عمي "محسن" واستقبلوا خالو بالترحاب، وعمي "محسن" قعد وتمام هوا ومراته وأولاده، وبدأ يسأل جدتي:

-هوا انتي سبتي بيتك ليه؟! فحكت له على اللي حصل، عمي "محسن" قالّها:

- هو فيه عفاريت ف القرن الـ٢٠؟! بلاش تخاريف.

جدتي زعلت، قالها:

- أنا ما اقصدش.

وأخو جدتي قال: استنى يا ابني لما نلاقي حلّ. فقال عمي "محسن":

- أنا هبيت ف البيت يعني هبيت ف البيت..

ومرات عمي قالت: أنا هبيّت هنا لغاية ما نشوف اللي هيحصل.

ورد عمي: كلنا هنبيت ف البيت ، حتى ماما!

وفعلاً كلهم راحوا البيت حتى أخو جدتي، و"سماح".. ودخلوا وكلهم رعب – ما عدا عمي "مُحسن": فتح باب البيت، وكل حاجة فيه زي ما هيا. ودخلوا و"سماح" ومراة عمي "مُحسن" هيحضّروا العشا، وبعد ما خلصوا جدتي طلعت فوق أوضتها تغير، وفجأة! لقيت الست العجوزة متعلقة ف المروحة!!! صرخت: الحقووووووووني!

جريوا كلهم عليها: فيه ايه؟! قالتلهم: نزِّلُوا الست العجوزة من المروحة!! فعمي "محسن" قالها: يا ماما مفيش حدّ! جدتي قالت: ازاي؟! وعمي "محسن" بيقولها: والله مفيش حدّ يا ماما! وفجأة.. سمعوا صوت صريخ ف الجنينة: ست وراجل بيجروا ورا بعض، وراس بني آدم متعلقة ف الشجرة! وعمي "محسن" جرى ع الجنينة نزل وصل وقال: أنا قدامكم.. اطلعولي! بقيوا يجروا قداموا (وهو كان قاري شوية عن علم الأرواح) بس مفيش حدّ رجع، قالها: يا ماما دول بني آدمين.

فجدتي قالت: يا ولدي يالا نمشي ونشتري نفسنا.

وعمي "مُحسن" قال: لازم أعرف السِّرّ!

أخو جدتي قاله: هوا انت هتتحدى الأشباح؟! قالُوا: هوا انت زعلان ليه يا خال؟! رد وقال: انا خايف عليكم.

عمي "مُحْسن" قاله: عايز تروَّح انت و"سماح" روّحوا.. احنا قاعدين؛ يا هنغلبهم، يا إما هيغلبونا! فزعل ومشى وخد "سماح" معاه، وطول الليل جدتي مش عارفة تنام هي ومراة عمي، وفضل عمي "محسن" طول الليل يقرا ف كتب، وقام يشرب لِقِي حد مقسوم نصين، كل نص لوحده.. وفجأة لما حب يجري وراها كانت جدتي بتصرخ:

- الحقني يا "محسن".. فيه حد ع السرير مقتول بالسّكّين! والسّرير كلّه دمّ.

فدخل عمي "محسن" لأوضتها: لِقِي مفيش حد ع السرير بس السرير غرقان دمّ.

جدتي قالت: شفت يا ابني اللي بيحصل؟! فقال عمي: والله يا أمي مفيش حاجة.. ده فعل بني آدمين، وانا إن شاء الله هكشفوا.

ومرت الليلة لغاية الصبح وهما صاحيين.

مراة عمي: انا وعيالي هنمشي على مصر.

جدتي: استني.. أنا هبيع البيت وهشتري غيره.

عمي "محسن": لو سمحتوا اصبروا شوية معايا.. ممكن؟!

جدتي ومراة عمي: هانشوف.

وف نفس الوقت.. كانت "سماح" سمْعِتْ أبوها (اللي هوا أخو جدتي) بيتكلم ف التليفون وبيقول: أوي يا باشا! إن شاء الله عقد البيت قريّب هيكون عندك. فـ"سماح" سألت أبوها ع المكالمة؟ قالها: ده في بيت ف نصّ البَلَد عارضينو للبيع.

"سماح": ومين الباشا اللي عايزه؟! أبوها قالها: يووووه.. هوا انتي هتدّخلّي ف شغلي؟! "سماح": العفو يا بابا.

ابتدا الشّك يدخل قلب "سماح"، فابتدت تراقب أبوها، وبعديها شافته بيدّي فلوس لشخص شكله غريب؛ وبيقُولّو: زود العيار حبتين. وابتدت "سماح" تسمع حاجات غريبة لغاية ما اتأكدت من كل حاجة وعرفت إنه أبوها متورط ف حاجات عمتها؛ لأنه طمعان ف البيت اللي هيتباع بملايين، وعشان كده عايز يخلي عمتها تبيعه بأرخص الأسعار.

وف نفس الوقت اللي عرفت فيه أبوها. هوا سمعها ماسكة التلفون بتكلم "محسن" وبتقوله: أنا هقولك على كلّ حاجة ـ راح قاطع خط التليفون وحبسها.

وكان عمي "محسن" خلاص فِهم وابتدا يجمّع كل الخيوط مع بعضها، ولِقي ف البيت ناس بتجري ورا بعضها؛ راح جايب المسدس. وجدتي صرخت:

- الحقني يا "محسن".. فيه راجل بعين واحدة، هيموتني.

وجري عمي "محسن" وف إيده المسدس، قام ضرب رصاص ع الشبح صابه؛ فالراجل مقدرش يتحرك مسكوا، وشال من عليه القناع، واعترف الراجل اللي كان عامل نفسه شبح بكل حاجة

(قدام جدتي وعمي)، وإنه كل المؤامرة دي اللي وراها أخو جدتي عشان طِمع ف البيت، وهوا متفق مع ناس كبيرة عشان هيبنوا ع الأرض فندق كبير.

عمي "محسن" جه يبلغ البوليس، الراجل ضربه على راسه واختفى! وف نفس الوقت كانت "سماح" فكّت نفسها، وبلّغت البوليس اللي قبض ع العصابة كلها واخو جدتي.

وفي النهاية... عمي "محسن" قال لجدتي:

-أنا قلت يا أمي.. ما عفريت إلا بني آدم!

***

(القصة الثّانية)

"تليفون مراتي"

بدأت حكايتي من أول ظهور التليفون المحمول؛ لأني كنت غيور بشكل غير عادي على مراتي، واخاف من كل شيء يجيب لنا وجع دماغ.. كنت ابعدها عن الأصدقاء والأهل واخفف الزيارات المنزلية بقدر الإمكان ـ إلا ف حدود المناسبات العائلية، واكون ف نفس الوقت معاها ما هياش لوحدها حتى إن كانت مواعيد زيارة أمها.

وظهر التليفون المحمول، كل اللي ف العيلة كانوا مقتنعين إنه ضروري للتواصل، وانا جبت واحد والعيلة كلها بقيت بتليفونات ـ لكن كنت رافض اني اجيب تليفون لمراتي، وهيا كانت مصممة إنها تكون بتليفون زي بقية العيلة رغم إنها طول حياتها معايا كانت عمرها ما تعترض على شيء، وانا كنت مقتنع بكل اللي أنا بعملو، وكانت تقول:

- اللي شايفه صحّ.. اعمله!

كانت بتحبني لدرجة الجنون، وانا كنت أكتر منها ـ لغاية ما ف يوم ابني تِعب، وحبت تتواصل معايا بأي شكل ع التليفون الأرضي (ما انا كنت موصل واحد ف البيت، وبرضه كان عندي ف الشغل نفس النظام)...

أنا نسيت ما اقولكو كنت بشتغل إيه؟! كنت تاجر عطارة كبير بالجملة، بوزع للتّجّار الصغيرين، وكنت براعي ربنا ف كل شيء بعمله، وكل طلبات بيتي مُجابة إلا اللي يوصلنا لمرحلة المشاكل – القصد: خدتكم لحتة بعيدة شوية؛ تعالوا نرجع لمراتي وابني اللي تعب وهيا ماهياش عارفه توصلّي! المهم بعد ما فَقَدِتِ الأمل اتصلتْ بأختي وجوزها عشان تنقذ الولد، وفعلًا جابوا الدكتور للبيت وكشف على الولد، وقالهم:

- الحمدُ للّه، الولد عنده حُمّى. وقام بكل اللي يقدر عليه.

رجعت البيت لقيتوا بيقولهم على مواعيد العلاج! اتخضيت من الموقف لكن شرَحْلي الدكتور كل شيء وقالي: اطّمّن هيكون بخير ـ بس أهم شيء العلاج ف مواعيده.

مشي الدكتور وانا كنت متعصب، وكنت بصرخ على مراتي بصوت عالي: إزاي ما اتصلتيش بيا؟! قالت أختي: هيا اتصلت بيك كتير؛ لكن خط التليفون فاصل حرارة.

- حصل خير يا حاج محمّد (ده مين اللي بيتكلم؟ جوز أختي) واحنا مجيتنا زعلتك.. مش هنعملها تاني.

واعتذرت لزوج أختي وشكرتهم ع اللي قاموا بيه، لكن أختي قالتلي: معلش يا حاجّ محمّد هوا كدا مش هينفع؛ لازم تليفون

محمول ف أي وقت إنت تطمن عليهم. فكرت شوية قبل ما اتكلم، حسّيت من جوايا إنه ده الصحّ، وقلت لأختي:

- ماشي يامّ عصام إن شاء الله هايكون عندها تليفون محمول ـ حسيت بفرحة مراتي من عينيها رغم قلقها على ابنها، حسّتْ إنو هيوصلها للعالم الخارجي اللي هيا كانت محرومة منه.

وسهرت مراتي طول الليل جنب الولد لغاية ما نِزْلِت السخونية، وقام بالسلامه بعدها بأسبوع.. حسيت بنظرات عينيها، واحنا بنتغدى سألتني:

- فين اللي انت وعدتني بيه؟!..

وفجأة! التليفون الأرضي رن، مين يا ترى؟! كانت أختها، بتقولها إنه مامتها اتوفت... وانهارت م العياط وفْضِلْت أسكّت فيها؛ ولبست ملابسها عشان تلحق تشوف أمها قبل الوداع لآخر مرة ف حياتها.

حسيت بذنب كبير من ناحية مراتي، وقررت بعد الجنازة على طول أشتري التليفون، وأجبر بخاطرها. وفعلا عدينا الدفنة والجنازة، ودخلنا أنا ورجالة البيت: أبوها، وإخواتها، وأزواج

إخواتها، وحبينا نواسي ستات البيت ـ لكن اللي حصل إنه أخت المدام الكبيرة قامت تصرخ ف وشي وتقول:

- ياخي حرام عليك! أختي كأنها ف سجن، إزاي انت عارف كلام ربنا وف نفس الوقت حارمها من أهلها وصلة الرحم الزيارة بميعاد، وتكون ف وجود حضرتك؟! بذمتك انت عيال إخواتها ولاّ عيالك يعرفوا عيال خالاتهم وإخواتهم.. إنت ازاي كده؟!

أنا بصراحة لسه حابتدي اتكلم، لكن والد مراتي اتدخل وقال لابنته الكبيرة:

- هيا اشتكت لك؟! وقام ضاربها قلم! قالها: هوا احنا ف إيه ولا إيه؟! وجوز بنته الكبيرة قالها:
- كلام أبوكي صحّ هي وجوزها أحرار.

فقامت مراتي لأول مرة خرجت عن صمتها السنين دي كلها، وقالت:

- اللي قالته أختي صح: ده أنا ابني كان هايموت مني لولا فضل ربِّنا علينا، وأنا مش هارجع البيت إلا إذا اتغيرت طريقة الحياة دي.

أنا بقى اتكلمت: اللي انتي عايزاه هيمشي يام فضل.

ورجعنا البيت وهيا على وعد مني إن كل اللي عايزاه هيتحقق... ورحت تاني يوم لمحل تليفونات، وجبت أحدث تليفون، بس الراجل كان غريب: وهوا بيبيع المحمول أنا كنت عايز تليفون لونه إسود؛ فهوا صمم يديني واحد لونه أحمر، ونزّل سعره كمان!! إيه السبب؟! ما كنتش فاهم.

ومشيت ومخدتش ف بالي، وروّحت البيت.. فرحت مراتي جدًّا بالتليفون، وحضّرَتِ العشا ممتاز حلاوة التليفون. وعدى اليوم على خير.

بالليل بقيت الساعة ١، والبيت هادي.. سمعنا خبط ورزع، صحينا نشوف في ايه؟! لقينا باب الحمّام مفتوح، ودم كتير نازل م الدُّش، وآثار أقدام ف البيت. الخوف والرعب اللي حصل واللي شفناه ف الليل ده محدش شافه، وابتدت التليفونات كلها ترن ف وقت واحد. إيه اللي بيحصل ده؟! محدش فينا فاهم أي حاجة؛ الكل مرعوب.

ابتدت مراتي تشغّل القرآن على قناة المجد ف التليفزيون، لكن التليفزيون وقف فجأة، وقطع كل النور اللي ف البيت. فتحنا باب الشقة عشان نشوف النور قطع ليه؟! الباب مش عايز يفتح.. فين لمّا الجيران سمعت صوت الأولاد، ومراتي وهيا بتصرخ؛ كسروا الباب وبالعافية، والحمد لله دخلوا أنقذونا.

ازاي بقى هنكمل؟! عقلنا وقف عن التفكير، وفجأة.. واحنا واقفين برّه باب الشقة، اتقفل علينا، وصوت صريخ مرة، وصوت ضحك مرة جوا البيت!! والجيران خدونا عندهم عشان نرتاح لغاية الصُّبح ونعرف نتصرف بعدها.

الصبح طلع، وقالت مراتي:

- يا حاج محمد! هنعمل إيه؟! أنا رديت عليها وقلت: أشوف حد يكون بيفهم ف الحاجات دي، وهاروح للشيخ أحمد؛ ده راجل كويس بتاع ربنا.. يفسر لينا اللي بيحصل.

واعتذرنا للجيران عشان الإزعاج اللي حصل، والجيران قدّروا اللي احنا فيه، وقلتلهم:

- معلش؛ أنا ممكن أسيب المدام عندكم لغاية ما أجيب الشّيخ أحمد يشوف فيه إيه! جاري قالي.
- لو عارف رقم تليفونه اتصل بيه أسهل وأسرع.

وفعلاً اتصلت من تليفون جاري؛ لأنه التليفونات كلها ف الشقة بعد اللي حصل محدش عارف يخش هناك.. وجه الشيخ أحمد بعد اتصال مني ومن جاري الحاج، وحكيت له اللي حصل؛ قام راح لباب الشقة، وانفتح له الباب على طول، ودخلنا كلنا وراه

لقينا البيت مترتب وزي الفل، ومفيش أي حاجة م اللي شوفناها امبارح.

ودور الشيخ أحمد التليفزيون على قناة المجد، وقال لمراتي:

- هاتي شوية مياه يا مدام. فدخلت المطبخ وهي خايفة تجيب المياه، لِقْيِتْ حد واقفْ بيديها جردل المياه.. اترعبت وصرخت! وجرينا عليها وفوقناها.. ابتدى الشيخ أحمد يقرا وياخد يرش ف المياه.

التليفون رنّ (اللي هوا بتاع مراتي الجديد)، قال الشيخ أحمد: رُدّ. رديت... فعلا، كلمني حد بصوت عالي:

- أنا محبووس.. الحقووني، خرجووني؛ وانا هسيبكم ف حالكم ـ وإلا هأذيكُمْ!

والكل سمع المكالمة، وفجأة الأبواب اللي ف البيت كلها تفتح وتقفل لوحدها.. وهوا شديد محدش قادر يتحمله ـ الشيخ أحمد قالي: ارمي التليفون اللي ف إيدك م البلكونه؛ جريت بسرعة، رميته. وبعدها هديت الأمور.

قعد الشيخ يقرا تاني ف الآيات، وبعد ما خلص سألني أنا جبت التليفون منين؟! رديت وقولت: من محل جنب المُقطّم. قال الشيخ أحمد: عارف مكانه ولاّ نسيته؟! رديت وقلت: عارف.

الشيخ قالي: هوا كده البيت مفيهوش حاجة، اطمني يا م فضل احنا هنروح مشوار عشان يخلص الموضوع ده.. مراتي: هتسيبوني لوحدي؟! رد الشيخ وقال: اطمني هوا كده مفيش حاجة، وخليكي ماسكة السبحة اللي هاديها ليك دي.. ولو في أي حاجة الجيران حواليكي هيتصلوا بيا، والسبحة متشليهاش من إيديكي لأي سبب واحنا هنيجي بسُرعة.

ومشينا أنا والشيخ عشان نروح محل الموبايلات، وفعلاً وصلنا هناك للمكان.. لكن مفيش أي محلات، كان كل اللي هناك بيت نصه مهدوم ومعشش فيه العنكبوت، والشيخ أحمد قالي:

- هوا انت متأكد إنه هو دا المكان؟! رديت وقلت
- والله هوا دا المكان. وفجأة رنت مراتي والجيران: الحقناا يا شيخ! "فَضل" متعلق ف السقف ومحدش عارف ينزله، الحقنا بسرعة.

سبنا المكان أنا والشيخ، وجرينا بالعربية بأقصى سرعة... فيه حد ف نص الطريق مخلي العربية تقيله جدا ومش راضية تدور، والشيخ يقرا ـ وفين لمّا دارت العربية، وفجأة لقينا التليفون ف البيت اللي رميته بيرن!! الشيخ قال:

- ردّ يا حاج محمّد. رديت، وهوا هوا نفس التحذير:

- أنا محبووس.. الحقووني، خرجووني؛ وانا هسيبكم ف حالكم ـ وإلا هأذيكُمْ!

خد الشيخ التليفون من إيدي، واتكلم وقاله: مين؟! وفين محبوس؟! وازاي نساعدك؟! نزل الولد الأول عشان نساعدك.

وفعلاً نزّل الولد، واتكلم، وقال: إبعد السبحة دي عني. قال الشّيخ أحمد: خبيها يا مدام. وقال الشيخ: كمّل كلامك وطلباتك.

الشبح: أنا شاب واسمي "جِرْجِسْ".

الشيخ قاله: وانت عايز إيه؟!

الشبح: كنت جاي من سفر، وعند الطريق اللي رُحت فيها طلعوا عليا اتنين من صحابي وأعز أصحابي! كانوا مخططين لكل حاجة، وعارفين ميعاد رجوعي بالدهب.. لأنه أبويا كان جواهرجي! وقتلوني، وخدوا الدّهب، ودفنوني أنا والموبايل ف نفس المكان من غير ما حد يشوفهم. والعربية رموها ف النيل؛ وابويا لغاية دلوقتي هيموت ويعرف إذا كنت حي ولّا ميت، وانا كل يوم بصرخ.. ياريت تبلغوا أبويا؛ هوا ساكن ف مصر الجديدة، وهو هيعرف أصحابي اللي قتلوني.

وفعلاً طلعنا أنا والشيخ، وبلغنا الشرطة، وأبو الولد "جرجس".. وبعدين روحنا المكان احنا والشرطة واتعرف "أبو جرجس" على الجثة، وعرفوا مين اللي قتله!

يعني: في العالم اللي أنا فيه كتير من الأرواح المحبوسه اللي منعرفش عنها حاجة، وياريت نخلي بالنا من نفسنا، ونجيب تليفونات من محلات موثوق فيها!

***

(القصة الثّالثة)

"عفريت. . في شنطة سفر"

سافر "حسني" للسودان هوا ومجموعة من أصدقائه بعد ما فقد الأمل إنه يدخل طب ف بلده مصر، فعرفوا من مواقع النّتّ إنه فيه ف السودان طب خاص، ومصاريفه بسيطه بالنسبه لمصر والجامعات الخاصه ـ وكان مبسوط لأنه السودان دولة لغتها قريّبة مننا، وبابا وماما كانوا قلقانين بالنسبه إنه هوا رايح بلد تانية بره مصر، لكن اللي كان مطمنهم إنه ف حد من البلد هايكون معاه، و"حسني" قالهم:

- اعتبروني طالعين رحلة أنا وزميلي، وهنحقق فيها حلمنا، وإن شاء الله هكون عند حسن ظنكم بيَّا.

بابا "حسني" (اللي هوا عمُّو "سعد") كان راجل طيب، ومهوش: لدرجة إنه معاه الغنى الفاحش، لكن كان معاه اللي يستره ويكفيه، وكان بيجاهد ليل ونهار؛ كان مدرس إنجليزي، وبيدي دروس ليل ونهار عشان يصرف عليه وعلى أخته.. لأنه مكانش عنده ف الدنيا غير "حُسني" و"فرحة"، وكان عايز يشوفهم أحسن الناس زي أي أب، وراح -قبل السفر- اشترى مستلزمات لـ"حسني": زي فوطه، كوفرته، مكنة حلاقه، وكل شيء شخصي يتعلق بيه، وطلب من "حسني" إنه ميستخدمش حاجة حد، ووصاه إنه ميتركش فرض من صلاة ربنا وباقي العبادات، ولو

اتعرض لأي موقف يكون قويّ متمسك بربنا، وربنا هيكون معاه.

وجات الليلة اللي هيسافر فيها بيدوّروا على شنطة سفر عشان يجهزوها لـ"حُسني"؛ للأسف الشنطة اللي فوق الدولاب قطعتها الفران، وجري أبو "حسني" على أقرب محل، وجاب شنطه جديده، وفعلاً خدها "حسني" معاه، وودع والده ووالدته وأخته وابنهم على أمل إنه بكره هايكون أحسن، وربنا شايل الخير ف كل شيء ليهم؛ وهوا نازل م المطار (هوا وأصدقائه).. شنطته اتبدلت مع حد م السّودان كان جاي مصر؛ لأنهم يشبهوا بعض كتير، وهما كانوا راكبين الطيارة مع بعض، والكراسي جنب بعض وزمايله كانوا ف الكراسي اللي ورا منهم.

ولأن "حسني" كان فرحان إنه وصل، ومكانش مصدّق، ومخدش باله ـ وصلوا السَّكن اللي كان تابع للجامعة، وعرف إنه الشنطه مهياش بتاعته فزعل جدّا، فزمايله اقترحوا عليه إنه يفتح الشنطه يمكن يلاقي دليل يوصلنا لمكان الشنطه.

وفعلاً.. حاول هوا وزمايله لغاية ما فتحوا واستغربوا جدًّا؛ عارفين لقيوا إيه ف الشنطه؟!

شوية سبح، وبواخير، وريشه من طاووس، وجلبيه كلها دم؛ وفيهم سبحه شكلها غريب لونها أحمر، وبتلمع. أول ما شافها

"حسني" هوا وزمايله استغربوا من شكلها، وحبّ واحد من زمايل "حسني" يمسكها، بقيت تجري منهم ف الأوضة وهما يجروا وراها؛ علشان فهم إنه دي حاجه ماهياش طبيعيه ـ لكن بعد ساعه م الجري طلعت فوق الدولاب؛ قاموا "حسني" وزمايله قالوا:

- هنعمل إيه ف اللي حصل ده؟! إحنا نروح أي أوضة ف السكن تاني، ونستأذن م اللي قاعدين فيها، ونقولهم إنه "حسني" مبيستحملش الحر والأوضة تكييفها عطلان، مش شغال.

فواحد رد على التاني: طيب افرض يا فالح مرْضِيش؟!

فردّ عليه وقاله: قول ياربّ.

وفعلاً راحوا وخبطوا على أول أوضه وقالوا الكلام اللي اتفقوا عليه، فحَدّ مصري ف الأوضه قالُّهم:

- تعالوا.. المكان هينوَّر بِيكُمْ، السَّرايِرْ كتير ف الأوضة دي؛ كبيرة شوية.

وبقت صحبه، وفعلاً في اتنين بس بدلوا معاهم؛ عشان كانوا مفيش سريرين زياده فقالوا:

- إحنا نروح للأوضه التانيه اللي كان فيها "حُسني".

وفعلاً بدلوا الأماكن، وفيهم اللي قعد ف نفس الأوضه الكبيره معاهم وبس هينام ـ المشكله إنه "حسني" مكانش معاه بيجامه للنوم؛ فواحد من زمايله اداله بيجامه، وابتدوا يناموا.. خبطوا عليهم الاتنين اللي راحوا الأوضه اللي سابوا الشنطه والسبحه فيها، وفتح "حسني" لأنه كان مش جايله نوم.. ليه؟! زعلان ع الشنطه.

فتح، لقي الاتنين بيقولوا: إنتَ نسيت الشنطه والسبحه دي ف الأوضه! كلهم قعدوا يضحكوا كتير.. الاتنين اللي واقفين على الباب قالوا: هوا احنا قلنا حاجه تضحك؟!

"حسني": لا لا معلش! إحنا آسفين. خدوا الشنطه منهم، وقفلوا الباب.

المصري اللي معاهم قالهم: يا جماعة! عايزين ننام. والسّبْحه ابتدت تتحرك تاني، وفجأه اتقلبت على هيئة الراجل اللي كان ف المطار!!! و"حسني" قال:

- هوا انت جيت هنا ازاي؟! المفاجأة شلت دماغه وزمايله قالوله: إنت ازاي بتتكلم؟! وهيا يا ابني هتتكلم معاك؟! رد الراجل وقال:
- يا زول أنا ف خدمتكم؛ أنا بحب المَصْريّن أوي.

وبعدين.. قام المصري (اللي قالهم: اتفضلوا ف الأوضه) وقال: يا جماعه أنا جيتلكم عشان أتونس بيكم، مش عشان نزعج بعض.. وفجأة شاف الراجل السُّوداني (اللي هوا كان سبحه) فسأل: هوا مين ده؟ وهوا كمان معانا في الأوضه؟! فضحكوا كلهم.

الولد: هوا إيه اللي بيضَحّك؟!

السّودانيّ: يا زول! إنت اللي فيهم! وابتدا بقى: يقعد "حسني" ع السرير يروح قاعد جنبه! جم أصحابه قالوله: يا "حسني" إحنا حنسيبك وتنام مع نفسك.

"حسني": هتسيبوني؟!

أصحابه قالوله: هوا العفريت عايزك إنت!

الولد المصري [اللي هوا اسمه "جاسر"] قالهم: عفريت إيييه؟! أنا بخـ..بخاف! فـ"حسني" قاله: نام انت ومتخافش؛ إنت بعيد م الليله دي! قام أصحاب "حسني" قالوا: هيا دي الجدعنة! وبعدين قالوا: إحنا تعبنا يا عم.. عايزين نّريّح.

وفعلا ناموا وسابوه ـ أما العفريت فراح مولع سيجارة وقاله: عارف يا زول! أنا صاحب صاحبي جدع، وممكن أعمل اللي

إنت عايزه. "حسني" قاله: ممكن أول حاجه تسيبني أنام؟! وبكره هنفكر نعمل إيه.

العفريت: ليه يا زول؟! هوا أنا زعلتك ف حاجه؟!

"حسني": أرجوك.. أنا عايز أنام.

وفعلاً العفريت ساب "حسني" ينام، وصبح الصبح عليهم بعد أول ليلة ف السُّودان، وابتدا كل واحد فيهم يتشطف ويلبس - و"حسني" لسه نايم-؛ فحاولوا يصحوه، فـ"محمد" قالهم:

- ده هو عايز ينام سنة بحالها بعد الي شافوا وفجأة لقيوا الجلابية الي كانت في الشنطة بتتحرك وجاية ناحيتهم الكل خف وجري وقعدوا يصرخوا ويقولو الحقونا صحي حسني من النوم وكان جاسر معاهم واشتغل يجري هو في ايه طلعوا هم بره الاوضة وكلهم بيقولوا ياما الحقيني الحقيني ونزل تحت الطرابيزة كانت بره وخاف واستخبي امام حسني اتقفل عليه باب الاوضة فالإدارة جات الدور الي فيه الطلبة تشوف في ايه بعد الاصوات الي سمعتها والطلبة هم بيجروا علي السلالم قابلهم مدير السكن قالهم هو في ايه قالوا عفريت قال ازاي فين بقا .

الطلبة : في الدور الثالث وحسني صاحبنا اقفلت عليه الاوضة وراح المدير وهو مش مصدق وصل المدير للدور الثالث وهو بيقول باولاد العبيطة اكسر الباب ياعم خلينا نخرج الطالب الي هنا وحسني يصرخ الحقوني كسروا الباب لقيوا حسني متعلق في مروحة السقف ده كله والمدير ما هو مصدق او مش عايز يصدق عشان فاكر ان الطلبة هم الي عاملين قالب في بعض نزلوا وبعد ما نزل العفريت رفع المدير لفوق وعلقه في المروحة وكل الي كانوا قاعدين من الإدارة قالوا (عفريت عفريت) وسابوا المدير والمدير يصرخ ويقول (نزلوني نزلوني) انت سايبيني ورايحين فين وهم جروا وحسني حاول ينزلوا معرفش والعفريت يخبط في السرير والمدير الحقوني وفين العفريت سابوا ينزل اما حسني طلع يجري لتحت وجاسر خايف وقاعد لسه مستخبي تحت الطرايزة وحسني وهو نازل جاسر شدوا من البنطلون فحسني وقف مكانه فاكر ان العفريت وجاسر انا ياحسني .

حسني : حرام عليك هو ناقصة طلع جاسر وجروا هم الاتينن جاسر ركبه بتخبط في بعضها وحسني يقوله كفاية انا ماسك نفسي بالعافية وكل الطلبة نزلوا في الدور الاول هم والمدير وطقم الإدارة والكل مرعوب وده بيجيب مياه لده وده بيشرب، وسامعين اصوات خبط ورزع من الدور التالت ودم نازل علي

السلام اتصل المدير بالبوليس علشان يشوف هيتصرف ازاي وطبعاً البوليس قال للمدير هو انت مجنون يازول وقفل التليفون والمدير قال للطلبة متخافوش والطلبة قالوا كل شيء لينا فوق حتي موبايلاتنا واهلينا هينشغلوا علينا وحسني يقول يارب احنا غلطنا اننا جينا ولا اية ومرضيناش باللي انت كابته ولا ايه قال اصحابه الي يعرفهم والي هو ميعرفهمش لو سمحتوا ياجماعة ممكن كلنا نتوضأ ونصلي لله ركعتين ونقرأ كام اية قرأنية فحد فيهم رد قال انت عارف تمسك كدة ازاي ورغم ان العفريت ظهر ليك انت الاول .

حسني : قال إيماني بالله وثقتي به كبيرة وابويا رباني علي كدة وياريت كل واحد فينا يذكر ربنا كتير " الا بذكر الله تطمئن القلوب " . صرخ المدير عليهم وقال كل واحد فيكم يعمل فيها واعظ لما نشوف حل للموضوع المربرب دة ، في واحد طالب جالكم وقال لينا زميل جاي بعد يومين ابوه بيعرف في الأرواح

المدير قال : إلحقونا بيه .

الطلب قال : التليفونات بتاعتنا فوق .

حسني : لو انت حافظ رقمه ممكن نكلمه من الإدارة فقال الطالب ايوة انا حافظ رقمه

المدير ك انت مستني ايه يلا اتصل بسرعة وتواصل معاه .

وفعلاً حاول يتواصل معاه لكن العفريت في الوقت دة كان بيخبط جامد وفي دم نازل علي السلالم والكل خاف وطلع يجري بره السكن وقعدوا في الجنينه .

حسني : طاب اية العمل .

المدير : العمل عمل ربنا .

وبعد ساعات من الي حصل الكل خلاص جعا وعايز ينام .

جاء البوليس ومعاهم الشخص الي كان علي الطياره الي هو صاحب الشنطة .

حسني : قال وجري عليه اول ما شافوا وقال اهو هو دة سبب البلاوي

الراجل صاحب الشنطة : في ايه يازول ما تقلق الشنطة اهي الشنطة بتاعتك وريني شنطتي .

حسني قال : انا هقول لبوليس علي كل حاجة .

قال الراجل : يا زول انت لو قولت للبوليس علي الي حصل مين اللي هيخلصهم من اللي انتم فيه .

سكت حسني وراح للمدير وحكالو علي الي حصل .

المدير كان حكيم وقال روح قوله ان احنا مستعدين لكل حاجة ويتفضل يطلع للعفريت بتاعه ويمشي البوليس وياخد العفريت والشطنة ويديك شنطتك ويا دار ما دخلك شر .

وفعلا حصل ومشي البوليس بناءاً علي رغبة الاثنين وطلع الراجل فوق ومحدش طلع معاه وقعد اكتر من ساعتين والكل برضوا خايف لغاية ما نزل الراجل ومعاه الشنطة وقال : انتم خايفين من اية دة عفريت لذوذ خالص انا واخدوا وماشي

المدير والطلبة : ع الف سلامة والقلب دعيلك .

وفعلا كل حاجة رجعت لطبيعتها .

اما الشيء الي يضحك بجد جاسر وهو خايف وماهوش راضي يدخل معاهم وماسك في حسني .

حسني قاله : متخافش كل شيء تمام وطلع كل واحد فيهم طمن اهله ومحدش منهم جاب سيرة لاهله عشان محدش فيهم يتخض ومر يوم والتاني وجاء الطلاب صاحبهم الي هو ابوه بيفهم في الارواح ودخل علي المدير بنفس الشنطة الي هي جات الفندق قبل كدة وكان فيها العفاريت الي اتبدلت مع حسني المدير صرخ وقال لا لا لا

الطلاب نزلوا علي صراخ المدير او ما شافوا الشنطة عرفوها وصرخوا هم كمان لا لا لا سيبها بره واحنا هنجبلك الشنطة بتاعتك

وخلصت حكايتنا

وتخرج حسني وزمايله

بعد ما عاشوا ايام مع العفريت الي في شنطة سفر وكل ما يفتكروا الايام يضحكوا عليها ويقولوا وياما في الدنيا هنشوف .

***

(القصة الرابعة)

"عفريت في سكننا الجديد"

ألحقي يا ماما في حد بيرمي نفسه من الشباك .

فين يابنتي ما هو الشباك مافهوش حد هو احنا من ألولها هنشتغل يا عيال

سكنت فاطمه هي وبناتها في سكن جديد بعد ما ضاقت بيهم الدنيا وتدهورت الاحوال بعد موت زوجها وفاطمة حاولت تشتغل بعد موت زوجها وبعد لف وتدوير لقيت شغلانه في سنتر كاتبه علي كمبيوتر فستأجرت بيت جنب السنتر علشان توفر المصاريف ولمت عزالها وده اول يوم ليها في السكن الجديد هي ونباتها وهي عندها ٤ بنات سها ومها ونها واسماء وكانت اسماء اصغرهم وكانوا بنات زي العسل يمكن ربنا كرم فاطمة بيهم بعد ١٠ سنين حرمان من الأطفال وهم حنينين جداً علي مامتهم وبدأوا يرتبوا في البيت واسماء الصغيرة بتلعب وفاطمة بتقولهم خلوا بالكم من اختكم الصغيرة علشان هي شقية أوعي تساهيكم لغاية ما صرخت وقالت إلحقي ياماما في حد بيرمي روحه من الشباك والنبي ياماما الحقيه يا اسماء يا بنتي بطلي خيالك الواسع دة أهو الشباك مافهوش حد ولغاية ما خلصوا فرش البيت وتعبوا وجاء ميعاد النوم والكل نام أما عن اسماء هي عملت نفسها نايمة لكن صحيت تدور علي

الشخص الي بيرمي نفسه من الشباك اسماء طلعت في الصالة لقيت الشخص دة قاعد وبيرمي نفسه تاني من الشباك صرخت اسماء والنبي بلاش عشان خاطري يا عمو كل الي في البيت صحيوا علي صراخ اسماء .

فاطمة : تاني يا أسماء ، اقفلي الشباك يا نها وتعالي يا أسماء نامي في حضني ربنا يهديكي وفعلاً الخوف والرعب ملأ أسماء وراحت نامت مع مامتها وصبح الصبح الكل راح المدارس ما عدا سها لأنها كانت مصدعة شوية وفاطمة قالت لأبنتها سها كدة معلش هاتخلي بالك من أسماء علشان نامت متاخرة لغاية ما اشوف حضانة تكون رخيصة وجنب البيت وفعلا مشيت فاطمة علي شغلها وسابت سها واسماء في البيت وفاطمة راحت السنتر وكانت مبسوطة بالشغل وبعد الشغل دورت علي حضانة قريبة وفعلا لقيت وقالت للأستاذة إن بنتها أسماء شقية شوية ممكن تستحملوها شوية وتعملوا ازاي تعيش الواقع وخلص يوم فاطمة برجوعها البيت هي ونها ومها ومفاجأة حصلت بعد ما دخلوا البيت البنتين نايمين لكن البيت نضيف ومرتب زي ما هو والريب ان السفرة عليها اكل كتير من كل نوع جريت فاطمة علي سها وأسماء صحتهم من النوم أصحي يا سها صحيوا سألتها فقالت : هو انتي عملتي الاكل دة كله

ازاي ومن فين جبتي الخضار واللحمة دي كلها يا سها ردت عليها ياماما انا مصحيتش من الصبح .

اسماء قالت : أنا يا ماما هقولك .

فاطمة : قولي يا أسماء .

قالت ان شوفت عمو الي بيرمي نفسه من الشباك بيحضر أكل والله ياماما هو دة الي حصل .

طلعوا كلهم علي الصالة بعد ما خلاص اقتنعوا ان في حد في البيت معاهم وفعلاً ظهر العفريت قدامهم وبيرمي روحه تاني من الشباك

فاطمة كانت ست قوية وعندها ايمان وقالت للبنات محدش يخاف هنعرف كل حاجة دلوقتي .

قالت للعفريت : لا تؤذينا ولا نؤذيك بالله عليك رد عليها قالها مش انت المقصودين

فاطمة : اومال مين المقصود قولنا يمكن نقدر نساعدك ، قالهم سيبوني ارمي روحي من الشباك .

أسماء : والنبي يا عمو ممكن علشان خاطري متعملش كدة تاني ، سكت العفريت ووقف مكانه قالها انا عندي بنت جميلة

زيك يا أسماء علشان كدة انا هقعد احكيلكم الي حصل ، انا كنت صحفي وصحفي شاطر لغاية ما بقيت رئيس تحرير كبير وصاحب مجلة وبعدين اتجوزت مراتي كانت بنت وكيل وزارة في وزارة الإسكان وكنا في حفلة كبيرة وانا من ضمن المعزومين وشوفنا بعض وحصل النصيب كان في اعتراض من والدها وكيل الوزارة وهو كان مرشح يبقي وزير وفعلاً بعد ما هي صممت واتجوزنا بقي والدها وزير الإسكان وفي يوم بعد سنتين من جوازنا لقيت مراتي بتتكلم مع ابوها بطريقة غريبة انا استغربت ازاي بتتكلم معاه بالطريقة دي وكانت بتقوله انت السبب في كل الي بيحصل للناس الغلابة دول شردتهم من مكان لمكان بسبب طمعك وجشعك وكان فيهم اعز اصدقائي اللي افتكرتني ان انا السبب في كل الي بيحصلها بعد ما طلبت مني لمساعدة واهي ماتت من حزنها علي والدها ووالدتها من كتر حرقتهم علي البيت الي اخذتو منهم ومن جارتهم علشان مشروعك الي هيكسبك مليارات وياريت عوضهم لو سمحت يا حضرة الوزير انا مش عايزة اشوفك تاني وفعلاً مشي ومرجع شتاني ولا شوفناه إلا بعد ما حالة مراتي تدهورت من كتر التفكير في صحبتها واحساسها بالذنب دخلت مراتي مصحة وماما خدت البنت عندها علشان ترعاها وللأسف ماتت وانا حلفت لأعرف الحكاية وانتقم لان مراتي شخصية كانت عظيمة علي الاقل بالنسبة لي وانا وبحكم شغلي عرفت كل حاجة ان

سعادة الوزير لا بيخاف ولا حاجة حتي موت بنته مأثرش فيه وكانت لية صفات من تحت الطرابيزة كتير وعرفت امسك عليه ورق وكنت هفضح سعادة الوزير لكن كان هو عرف باختفاء الاوراق وسبقني وحط لي مخدرات في المجلة وشوه سمعتي وطلعني من القضية وقال دي قرصة ودن صغيرة وانا عامل خاطر لحفيدتي الصغيرة والاسم ان انت ابوها وسرق الورق مني لكن كان عندي نسخة شايلها في الشقة دي بعيد عن ايديه ومحدش يعرف عنها حاجة لان الشقة دي بتاعة اخويا الي في الكويت وهو قال انا مش راجع تاني وخدها انت واشترتها منه وبعد ما هديت الحكاية روحت ادور علي الورق علشان انتقم لكن برضو سعادة الوزير كان مراقبني وجاب بنتين من الدعارة وخبطوا عليا الباب وانا معرفش فتحت الباب لقيت دول بيصرخوا وقلعوه دومهم وبوليس جاء وراهم من كتر الضغط مكنت مستوعب رميت روحي من الشباك وكل شيء مات معايا علشان كدة انا برمي روحي كل يوم من الشباك وحاسس اني قصرت في حق مراتيو حق بنتي وحق نفسي .

فاطمة : وهو في ناس بالشكل دة انا هساعدك .

العفريت : ارجوكي خليكي بعيد انتي ست عايزة تربي بناتك .

المهم الست فاطمة ماسكتتش وراحت تدور علي الورق في الشقة لان الوزير معرفش مكانه فين بعد موت جوز بنته لانه كان دافنه تحت بلاطه في اوضة النوم وبذكاء فاطمة وصلت لان البلاطة كان شكلها غريب وهي علشان عرفت الحكاية استنتجت ان هي دي البلاطة وفعلاً لقيت الورق وراحت فاطمة للنائب العام من غير ما حد يحس وقبضوا علي الوزير لكن الي متعرفهوش ان العفريت روح اتحررت ووالدة الشاب دة بعد الناس عرفت كل الحقيقة بسبب فاطمة وبنتها اسماء كتبت الشقة لفاطمة بيع وشراء وقالت يابنتي هي من حقك انتي ربنا يباركلك فيها ، وفاطمة حمدت ربنا وشكرته وبقيت الحكاية دي تحيكها لأولاد أولادها لسنين

" ومصير الحق يرجع لاصحابه "

***

(القصة الخامسة)

"لمياء والقطة"

لمياء نزلت علي السلم وقعت

واقعة جامدة صرخت لكن مش من الوقعة قطة تحت بير السلم سودة بصتلها بصة غريبة والاغرب انها اتكلمت بتقولها ولسة دي البداية اترعبت لمياء وابتدي صراخها يزيد الناس اتلمت وفاقت ابتدت التساؤلات مالك حصل اية

لمياء : وقعت من علي السلم معرفش ازاي بس الاول ياريت تمسكوها

الناس : ردوا هي مين يا لمياء

القطعة السودة

رد عم رؤف واحد من الجيران

وقال : مفيش حاجة يابنتي

لمياء : انا ها اتجنن كانت هنا وبعدها قامت لمياء

الجيران : انت احسن

لمياء : الحمدلله

عم رؤف : قال بلاش شغل النهاردة وارتاحي

لمياء : فعلا اطلع ارتاح شكل اعصابي تعبانه من غياب بابا وماما

طلعت لمياء الشقة دخلت فتحت باب الشقة خطت المفاتيح علي الترابيزة وقعدت علي كرسي وصرخت هو انا بيتهيلي ولا كان بجد

صحي عمار اخوها الي في تالتة اعدادي لقيها قاعدة قالها : هو انت ماروحتش الشغل واية الدوشة الي كانت تحت كنت سامع دوشة بس انت عارفة اني كنت بذاكر وصدق ما نمت

لمياء :يا خفيف كنت بتذاكر

عمار : سيبك مني وقوليلي ما روحتيش الشغل لية

لمياء : تعتب وقعت علي السلم

عمار : الف سلامه عليك

اروح الحق الدرس بتاعي

اه صحيح خطيبك هارني تليفونات يابنتي ردي عليه

لمياء : اه نسيت انا نزلة كان معايا علي التليفون اما الحق اكلمه هيكون اتخض عليا

لمياء مسكت التليفونت تكلمه فجأة ظهرت القطة السودة علي التربيزة وعينها كلها شرار

بصت للمياء وقالت اياكي تطلبيه

صرخت لمياء تاني

وارتعبت

طلع عمار في اية يابنتي انتي مالك النهاردة

لمياء والخوف مليئة القطة السودة

عمارة : فين يابنتي

لمياء :علي الترابيزة

عمار : مفيش حاجة روحي نامي وريحي احسن شكلك تعبانه اوي

لمياء : والله كانت هنا

عمار : ماشي يابنتي دي قطة

لمياء : دي بتتكلم وعينها حمراء

وفجأة خبط الباب فتح عمار وطلع مين خطيب لمياء

لمياء : اشرف واترمت عليه وحضنته لاول مرة من يوم الخطوبة

اشرف في اي يابنتي خضتيني وبعدين اية الحضن الجامد دة

فاقت لمياء وبعدت شوية

اشرف : خليكي شوية

لمياء : وهي بتعيط في حاجة غريبة بتحصل

اشرف : اية هي

لمياء : حكت لاشرف علي كل حاجة

اشرف : لمياء اكيد انت بس قلقان عشان بابا وماما مسافرين اتطمنتي عليهم

لمياء : انا بتكلم بجد

اشرف : طيب ياحببتي ممكن ترتاحي وانت هتبقي كويسة

عمار : انا رايح الدرس . البيت بيتك ياشرف

اشرف : خدني معاك

عمارة : لا خليك معاه يمكن تتطمن مها جوه

مها : مين بينده

دي بقي اخت لمياء الكبيرة بس حظها في الجواز مكنش حلو

اتخطبت تلات مرات ومفيش نصيب واتعقدت ومرضيتش تكمل بتقول انا كدة كويسة ومش محتاجة حد يخنقها هي مش ناقصة خنقه . المهم نرجع لحكيتنا

اشرف : اهلا مها

مها : اهلا اشرف

لمياء : حرام عليكم انا في اهلا وسهلا

مها : مالك يالمياء

لمياء : انا تعبانه

اشرف : خديها ترتاح يا مها

مها : تمام

دخلت مها اختها لمياء الاوضة وطلعت هي

اشرف : امشي انا ارجوكي خلي بالك منها

مها : اقعد شوية اعملك فطار

اشرف شكرا

صرخت لمياء صرخة صعبة الحقوني جري اشرف ومها دخلوا الاوضة عند لمياء شافو حاجة غريبة ياتري اية هي

لمياء : مرمية علي الارض وهدومها كلها دم والسرير كمان

اشرف ومها : مع بعض في اية وهم مرعوبين

ابتدوا بيفقوا لمياء لانها اغمي عليه

وهم كلهم خايفين

قالوا للمياء اية الي حصل

لمياء انا علي السرير القطة السودة جات ومعاها سكين وبقيت تقطع في مرتبت السرير يتحول دم وتقولي ابعدي عن اشرف

اشرف : كدا الحكاية مش طبيعية

مها : فعلا

لمياء : يعني صدقتوني مكنش بيتهيلي

مها واشرف : طبعا

الدم الي شوفنها

دليل علي كلامك

اشرف : انا ها اشوف حد يكون يعرف

مشي اشرف وساب لمياء ومها

بعد ما مشي اشرف

مها قالت لاختها انت عارفه اني بابا تعبان وهو مسافر عشان يتعالج فبلاش تقلقي بابا وماما

لمياء : لا طبعا ازاي ابلغهم واخضهم وبابا تعبان بالسركان كفاية ابي هو فيه

احنا كلنا عايزين يبقي احسن وبعديها بساعتين اتصل بابا وماما

لمياء

ردت مها عليهم وكلمتهم

ماما : كلكم كويسن

مها : احنا تمام يا ماما الحمدلله اهم حاجة انتو

ماما : ادعيلنا يابنتي

مها : ربنا معاكم

ماما : اديني اخواتك اكلمهم

مها : عمار في الدرس ولمياء في الشغل

لمياء بصوت واطي انا كنت عايزة اكلمها

مها : هزت راسها هس سكت لمياء خلصت المكالمة سلام . سلام

لمياء : حرام عليكي كنت عايزة اسمع صوت ماما

مها : لمياء انت لو كلميتها دلوقت هيبان عليكي كلميها وقت تاني

لمياء : معاك حق تمام

بعديها اشرف رن علي لمياء

ردت لمياء : الو اشرف

اشرف : حياتي انت كويسة

لمياء : الحمدلله احسن

اشرف :في حاجة جديدة

لمياء : لا الدنيا تمام

اشرف : انا كلمت كذا حد كدا وان شاء الله خير بكرة بالكتير هكون عندك نشوف الموضوع

مها : فتحت باب الاوضة علي لمياء هي بتتكلم

لمياء : اتخضت سابت التليفون من ايدها

اشرف : الو الو

لمياء : حرام عليكي يا مها خضتيني

مها : بتكلمي مين

لمياء : دة اشرف

بعدين انت بتخبطي علي الباب كفاية الرعب الي انا فيه

مها : طيب ياستي انا اسفة خفت عليكي قلت اغمي عليها

طيب كلمي الراجل

لمياء : راجل مين

مها : خطيبك الي علي التليفون

لمياء : اه صحيح

مها : ستها ومشيت

لمياء مسكت التليفون

آسفه يا قلبي.

أشرف ولا يهمك.

لمياء دي مها.

أشرف سمعت يا بنتي خلي بالك من نفسك.

وهيا بتتكلم هجمت عليها القطه السودا وخربشتها ف وشها صرخت لمياء.

القطه انا قلت لك متكلمهوش اشرف ده ليا انا

لمياء بتصرخ صراخ عالي.

ومرعوبه.

أشرف على التليفون.

آلو آلو آلو آلو محدش بيرد.

مها جات تجري في إيه مالك؟

لمياء ف حالة هيستيريا من الصراخ

مها اهدي إيه اللي في وشك ده

اعمل كوباية ليمون لمياء لا ما تسبينيش وبعديها لمياء نامت.

مها سبتها وقامت تشوف مين بيخبط ع الباب كانت الساعه ١٠ بالليل كان اشرف.

مها: ادخل يا أشرف.

أشرف: معلش أسف عشان جيت بس أنا قلقت.

مها ولا يهمك.

أشرف هي فين.

مها نامت من شوية

أشرف يعني هي كويسة

مها اطمن هتبقى كويسة

أشرف أنا كلمت كذا حد وبكره في حد هييجي يشوف إيه الحكاية

مها يا ريت أحسن أختي هتجنن.

أشرف بعد الشر

مها لدرجاتي بتحبها انا كدا اطمنت على أختي

أشرف دي كل حاجه ليا

مها ربنا يسعدكم

مها كانت ماسكه كتاب ف إيدها

أشرف سألها إيه الكتاب ده

مها ارتبكت ف الرد

أشرف هو سر

مها لا لا ده كتاب بقرأها عشان ألقى حل لا لأختي

أشرف وراينى كدا

مها مش هتفهم حاجه

أشرف يا ستي يمكن أفهم

مها اعمل قهوة

أشرف تمام

أشرف سأل نفسه هو في ايه مال مها متلخبطه كدا ليه

مها جابت القهوه ومفيش ف إيدها كتاب قبل ما يتكلم اشرف
مها أتكلمت وقالت سكرك ايه

قال اشرف زياده

قبل ما يسأل على الكتاب كانت لمياء صحيت وهي بتفتح عينيها لقيت القطه السودا على الدولاب صرخت لمياء

جرى أشرف ومها على اوضة لمياء حاولوا يفتحوا الباب لكن الباب مش عايز يفتح لمياء: الحقوني هيموتني فين لم أنفتح الباب لقيوا هاوء شديد عايزين يدخلوا مش عارفين لكن كان في صوت بيقول أشرف أشرف وصدى صوت

أنت ليا انا بس

حبيبي انا بس

وإن منفعش ها اقتلها

أشرف فهمني أنت مين

مها أيوه انت مين وعايزها ايه

الصوت اختفى

خبط الباب فتحت مها كان عمار مها قالت هو انت

عمار هو في أيه

مها أنت داري بحاجه

في الوقت ده كان أشرف دخل الأوضة عند لمياء ويفوق فيها

لمياء فاقت وحضنت اشرف وهي بتعيط

أشرف اهدي انا معاكي مش ها اسيبك أبدا أنت روحي وح أعمل المستيحل عشان أحل كل ده وأعرف مين دي اللي هي عايزة تفرقنا

لمياء انا مش فاهمة

أشرف كل حاجه ها هتفهم في وقتها حبيبتي

كانت في الوقت ده مها بتتكلم مع عمار وخلصوا كلام بس في حاجة غريبة حصلت صوت قطط كتير ف المطبخ دخلوا كلهم يشوفوا في ايه

عمار – مها – لمياء – اشرف لقيوا المطبخ مليان قطط سودة صغيرة وكبيرة وصوت عالي محدش يستحمل كلهم طلعوا يجروا ع الصالة مرعوبين جدا

أشرف : قال مش هينفع تبيتوا هنا أنا ها كلم ماما عشان تبيتوا عندها

مها لا لا لا مش هينفع أزى هنقولها أيه

أشرف انا ها اتصرف ها أقول لماما المجارى طفحت عندكم متخافيش يا مها جهزوا نفسكم تمام

مها والناس هتقول عننا أيه

أشرف يا ستي الناس أيه يعرفها متعقديش الأمور أنا خلاص اتصلت بماما.

لمياء وعمار تمام

مها سكت شوية وبعديها قالت تمام

جهزوا وفعلا وصولوا عند بيت أشرف

رحبت بيهم والدة أشرف والدة أشرف لاحظت حاجة وسالت هي لمياء تعبانة

أشرف

لا يا ماما بس هي قلقانه على بابها شوية

وبعدين يا ماما ده مش تعب عادي ده سرطان

والدة أشرف ربنا يشفي يا أبني وبعدين سبني أحضر العشاء ولا يقول علينا بخلاء

أشرف يا حببتي يا أمي أنت أكرم خلق الله

حضرت العشاء والدة أشرف والكل أتعشاء وبعديها خدهم أشرف لتحت الدور الأول أصلى بيت أشرف من دور أول وتاني

هما ساكنين فوق في الدور التاني والاول مخالينوا للضيوف جاهز من كل حاجة المهم الكل دخل ينام بعد اللي شافوه وطلع أشرف فوق ينام هو كمان بعد ما أطمن على لمياء وأخوتها وإني كله تمام

دخل أوضه وحط جسمه على السرير يدوب لسه فرد جسمه جاءت القطه السوده فوق منه وقالت:

مش ها اسبكم لو رحتوا آخر الدنيا أنت بتاعي انا بس

اشرف : صرخ بصوت عالي انت مين وعايزها اية الكل في البيت صحي والدته ووالده واخوة الي اصغر منه كان في اوله جامعه آداب علم نفس

الكل راح عند اشرف في أية يابني بتكلم مين وبتزعق كدة لية

أشرف : معلش كابوس

والدة : اشرف استهدي بالله اشرب شوية مياه

صلاح اخو اشرف : هو انت في حاجة مضايقك

والد اشرف : يافيلسوف حرام عليك من وقتك

اشرف اقرأ كام آية من القرآن واستعيذ بالله ونام يابني وفعلا بدأ يقرأ القرآن وراح في النوم والكل نام والصبح جاه

قام اشرف غسل وشه طلعته في المرايا

قال انا مش بخاف

القطة : انا من ها اسيبك انت ليا انا وبس

اشرف : تمام ممكن ابقي ليكي في حالة واحدة بس انا ميت

القطة : انا بحبك وهي متستاهلش حبك

انت يمن الاول يعني احب قطة ولا جنية ولا انسية

القطة : انا حد جمبك وبيخاف عليك وبيحبك

اشرف : طيب لو بتحبيني صحيح تسبيني في حالة

القطة : انا ها اسيبك دلوقت بتقول كدة وهي غضبانه ونفخت في الارض ولعت نار ومكنتش راضية تنطفي

صلاح بقي شاف كل حاجة راح لاشرف قاله احكيلي كل حاجة بصراحة انا ليا واحد صاحبي بيعرف في الأرواح وهو ان شاء الله ها يحل المشكلة

اشرف حكي كل حاجة لصلاح

صلاح : كدا تمام مع العصر يامعلم تودينا بيت خطيبتك وانا دلوقت هاتصل بصاحبي واحكيله علي الحكاية تمام

اشرف قال : تمام بس ياريت امي وبابا ميعرفوش حاجة

صلاح : عيب يامعلم

اشرف : ربنا يخليك يا أجدع أخ ، نزل صلاح واشرف مع بعض صلاح طلع علي جامعة

واشرف نزل لخطيبته تحت خبط فتحت مها والغريب كان الكتاب علي الكنبة الي في الصالة

اشرف خد لباله بس مرديش يحسسها انه شافه دخلت مها وقالتلو : اتفضل دا بيتك اعزمك في بيتك

اشرف : البيت بيتك ياحبيبتي

مها : حبيبتك

اشرف : ايوة مش اختك مراتي

مها : اتلخبطت وعنيها حمرت وقالت مراتك

اشرف : اصلي خلاص قررت اتصل بوالدتك واكتب كتابي علي لمياء احنا كنا متفقين لولا تعب والدك

مها : احنا في اية وانت في اية وبتكلم بغضب شديد

لمياء : طلعت من جوه وانا موافقة واكلم ماما

مها : انتو مجانين

لمياء : هو دة الكلام الصح عشان يبقي معانا ويعرف يتصرف في كل حاجة هو راجل واخوكي لسة صغير

مها : ما اظنش اني ماما هتوافق

رد اشرف : البركة فيكي ياجميل

مها : انا اذا كنت رافضة الموضوع من اساسه

لمياء : عشان خاطري

مها : مستحيل

اشرف : خلاص يا جماعة انا اكلم حماتي

اشرف ولمياء : سلام دلوقتي يامها عشان نلحق الشغل اصلي لمياء واشرف كانوا زمايل في الشغل مشيوا هما الاتنين وعمار كمان صحي وسابوا مها لحالها وفي الشغل اتصل صلاح باشرف

صلاح : الو ايوة اشرف انا جيب صاحبي بعد العصر تخلص شغل انت ولمياء ونطلع علي هناك

اشرف : تمام يا صلاح

لمياء : هو في اية يا اشرف

اشرف : صلاح هايجيب حد بيكون بيعرف في الارواح بس عارفة انا شكك في حاجة

لمياء : اية هي

اشرف : اتاكد بس ياروحي

لمياء : انت عارف اني حبيتك اكتر من الاول عشان الي بتعمله دة وتمسكك بيا

اشرف : الله الله علي الكلام الي يرد الروح البركة في القطة السودة

لمياء : متفكرنيش يا حياتي

اشرف : المدير جاي من بعيد شوفي شغلك

يلا ياروحي

لمياء : علم وينفذ

وخلص الشغل وبعديها لمياء واشرف مشيوا مع بعض وهما في الطريق لمياء طلعت التليفون عشان تتصل باختها مها وتقولها انهم رايحين البيت عشان متقلقش عليها

اشرف : انت هاتعملي اية يا لمياء

لمياء : ها اكلم مها عشان متقلقش

اشرف : لا استني بغضب

لمياء : في اية ياشرف

اشرف : مفيش حاجة

لمياء : مالك زعلت لم قولتلك اكلم مها ولية مش عايزني اكلمها

اشرف : حبيبتي انا مزعلتش بعدين عايزها اخليها مفاجأة ومش عايزك تحرقي المفاجأة لحد ما نشوف لية هيحصل ممكن صلاح وصاحبه ميعرفوش يعملوا حاجة سيبي الامور تمشي ونشوف هيحصل اية

لمياء : تمام ماشي فهمت

اشرف : تمام

الغريب انهم وصلوا لقيوا صلاح وصاحبه تحت البيت

لا مش هو دة الغريب

الغريب لم طلع فوق وفتحت لمياء الباب لقيوا مها جوه البيت في الصالة

الكل اتفاجأ

لمياء : انت هنا يامها

مها : جيت اجيب شوية هدوم وكتب لعمار

اشرف : ماقلتيش يعني كنا جبناها انا ولمياء

مها : محبتش اتعبكم وبعدين قولولي هنا اية الي جابكم انتم

لمياء : مافيش لسة هتكمل اشرف ادخل في الكلام ، لمياء كانت برضوا هتجيب شوية حاجات

كان صلاح هو وزميله لسة مطلعوش علي السلم

اشرف : اسيبك يالمياء مع مها وانزل دقيقة اجيب حاجة من تحت وغمز للمياء سكتت لمياء وقالت تمام نزل وكان صلاح طالع هو وزميله

صلاح : اية نزلت لية

اشرف : افهمك بعدين وانزل انت كمان وخليها يوم تاني

صلاح : افهم بس

اشرف : بعدين

صلاح : تمام

ومشي صلاح وزميله واشرف طلع فوق تاني عند مها ولمياء سمع مها بتقول للمياء

مها : متخلصين من ام الحوار دة

لمياء : حوار اية

مها : حوارك انت واشرف شكله عامل نصيبه ومش راضي يقولك وكل الي بيحصل دة من تحت راسه

لمياء : اية الي بتقوليه دة

اشرف حد محترم وبيحبني

مها : وبعدين معاكي انت ماسمعتيش القطة وهي بتقولك مش هاسيبك اشرف دة حبيبه

لمياء : يعني انت عايزها تفهمني ان كل الي بيحصل من وراي اشرف

مها : مال من وراي مين

كل طلبات القطة وكلامه ان هي مش هتسيبه

لمياء : انا لو دفعت عمري مش ها سيبة ونشوف اخرتها اية

اشرف انبسط وفي نفس الوقت زاد شكه من ناحية مها

ماهو شك فيها من يوم ما شافها بتقرأ كتاب ومراضيتش تخليه يشوفه ولسة هيكملوا كلام

اشرف رن الجرس وفتحت لمياء دخل اشرف .

اشرف : في اية ياجماعة صوتكم عالي جداً

لمياء : هو انت سمعت حاجة

مها : واية يعني يسمع معلش يااستاذ اشرف الحكاية كدا مش نفعه

اشرف :حكاية اية

لمياء : حرام عليك ياشيخه بلاش لو سمحتي

اشرف : خليها تكمل

مها : كل البلاوي الي بتحصل دي بسببك انت

اشرف : تمام ياستي خليني الاول اعالج البلاوي

وبعدين لمياء ليها حرية الاختيار بس الاول اثبت اني برئ

مها : احنا مايهمناش كل دة الي يهمنا ترجع حياتنا طبيعية

لمياء : لو سمحت اسكت بقي

مها : دي جزاتي ان خايفة عليكي

اشرف : لو سمحتوا انتوا الاتنين كفاية وانا هابعد شوية عشان ترتاحوا ونشوف اية الي بيحصل

مها : لا علطول

لمياء : لا مين اداكي الحق تقولي كدة

مها : خلاص براحتك

وبعديها قامت نار في اوضة لمياء كبيرة اوي

مها : الحق ياعم اشرف

جريوا كلهم يطفوا النار والي صحل

القطة السودة ظهرت وبتقول اشرف انت بتاعي انا وبتنفخ وتزيد النار

اشرف : قوللي انت مين وانا ها انفذ الي انت عايزها

القطة : انا حد جمبك وانت مش حاسس بيه

اشرف : وضح اكتر

اختفت القطة وانطفي الحريق

مها : قابل ياعم اشرف

لمياء : انت عايزها اية يا مها

اشرف : في اية يا مها الي انت عايزها مش هيحصل وتعالي نكشف ورقنا بعض انت السبب في دة كله

لمياء : انت بتقول اية يا اشرف

اشرف : ايوة هي السبب نظرتها وتصميمه علي اني اسيبك والكتاب الي معاكي في حاجة غريبة

مها : انت قصدك اية يعني

اشرف : انت فاهمة كل حاجة انت الي بتعمل كل دة والكتاب دة كتاب سحر وانت عايزاني ليكي ومستكتراني علي اختك

لمياء : هو انت بتقول اية مش معقول لا لا لا

اشرف : لا معقول هي الي بتعمل كل حاجة وعايزها تعترض اختك مريضة جدا

مها : صرخت والقطط السودة اتلمت كتير حوالين اشرف ولمياء

مها : ايوة انا

لمياء : لية انا عملتلك اية انا اختك من لحمك ودمك

مها : انت دايما صح وانا الغلط بابا وماما بيحبوكي وكل الناس لمياء انت اجمل وانا لا وخطيبك بيحبك بجنون وانا كل الي اتخطبتلهم كانوا مش كويسين انا اتمنيته لية مش انا لية انت يا تموتوا انتو الاتنين

وبدأت القطط تقرب من لمياء واشرف وبينفخوا في وشوهم

اشرف : بصي يا مها خلاص انت بتحبيني الحب دا كلوا لمياء انا مش عايزها وعايزك انت

مها : انت كادب عشان خايف من الي هيحصل

اشرف : لا ياحببتي انا كنت عايز اتاكد من حبك

مها : صحيح بجد

اشرف : ايوة حبيبتي وانا ليكي

لمياء : انت بتقول اية

اشرف : اسكت انت انا مش بحبك بحب مها

مها ابتدت تهدي

والقطط ابتدت تخف واحدة وراي واحدة

لمياء بتعيط

اشرف حضن مها وبعدها شاور للمياء علي انها تاخد الكتاب من شنطتها وحصل لمياء اتحركت وتخدت الكتاب من الشنطة وحرقته وهي بتبكي علي وضع اختها الي وصلتلوا وبعدين طلبت مصحه بالتليفون انها تيجي تاخد اختها ودخلت مها المصحة النفسية وجوز اشرف ولمياء بعدمها رجع والدها من رحلة العلاج ومها لسة في المصحة وخلف اشرف ولمياء بنت وسموها مها...

***

(نبذة عن الكاتب)

شيرين علي محمد ريان، وشهرتها/ شيرين أبو عميرة.

شاعرة وكاتبة بالعامية.

مواليد محافظة قنا.

قامت بالمشاركة في معرض القاهرة الدولي للكتاب لعام 2020 بديوان تحت عنوان "دوامة الحياة".

من إصدارات الكاتبة أيضًا مع الدار

- ديوان "الخوف".